[296] إعلان الولاية في غدير خم قال: أنشدكم ا في قول ا: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) (2)، وقوله: (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (3)، ثم قال: (ولم يتخذ من دون ا ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) (4)، فقال الناس: (يا رسول ا، أخاص لبعض المؤمنين أم عام لجميعهم) ؟ فأمر ا عز وجل رسوله أن يعلمهم فيمن نزلت الايات وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وز كاتهم وحجهم. فنصبني بغدير خم وقال: (إن ا أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبوني، فأوعدني لابلغنها أو يعذبني. قم يا علي). ثم نادى بالصلاة جامعة، فصلى بهم الظهر، ثم قال: (أيها الناس، إن ا مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم. ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عا داه وانصر من نصره واخذل من خذله). فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول ا، ولاؤه كما ذا ؟ فقال: (ولاؤه كولايتى، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه)، وأنزل ا تبارك وتعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الأسلام دينا). (1) فقال سلمان الفارسي: يا رسول ا، أنزلت هذه الايات في علي خاصة ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة).

_____ (2). سورة النساء: الاية 59. (3). سورة المائدة: الاية 55. (4). سورة التوبة: الاية 16. وفي المصحف: ولم يتخذوا.

_____